

# عقوبة الزانية والبرص - الأمراض بين العلم والدين | تحاليل 73

حسام مصطفى

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم. اتكلمنا احنا في شوية مجالات كده كل مجال علمي وبعدين حطينا القرآن والكتاب المقدس قدامه وشفنا ايه فيهم اللي بيتوافق معه وايه اللي ما بيتوافقش معه. وان كان يعني - [00:00:00](#)

العلم طبعا مش مقياس لصحة الاسلام او عدمه لان ببساطة جدا العلم وضع بشري والاسلام هو وضع الهي. ولكن يعني خرينا نتنازل شوية من باب فاتوا بكتابكم ان كنتم اللي هو لو ده منهجك وده كتابك اللي انت بتصدقه مية في المية فهنحطه قدام القرآن ونشوف هيسبت صحة الاسلام ولا هينفي. المهم النهاردة هنتكلم عن مجال الامراض. ايوه يا فندم - [00:00:15](#)

من النهاردة اسمها عيادة تحاليل مش برنامج تحاليل. حضرتك يا استاذ بعد كده لو تعبت تيجي برنامج تحاليل وتسمع كم حلقة هتلاقي الدنيا زي الفل. المهم شف يا سيدي. قبل ما نبدأ بس - [00:00:35](#)

خرينا نقول ان انا حسام مصطفى عادي ودي قناة الدولة الاسلامية زي ما انتم عارفين وده برنامج تحليل زي ما برضو انتم عارفين فكرة الامراض او الالام اللي بتحصل دي اتكلم عنها او عن بعضها يعني الايدان. فتعال نخط مجال علم الامراض ده قدام التوراة والانجيل والقرآن ونشوف هنطلع بايه. ونبدأ - [00:00:45](#)

الكتاب المقدس ونقول الو هنلاقي مسلا في سفر العدد الاصحاح الخامس بيقول من الاعداد اتناشر لحد واحد وتلاتين بيقول ايه عن موضوع الزنا؟ بيقول لك ان يعني لو حد شك ان مراته خانتة - [00:01:06](#)

وزنت يجيبها للكاهن. والكاهن هيسقيها مية كده معينة عندهم اللي هي مية اللعنة عندهم. وده عبارة عن مية كده مخلوطة بالتراب اللي هو بتراب الارض يعني فلو بطنها بقى وجعتها وورمت وسقط فخذها يبقى هي زانية. لكن لو ما حصلش حاجة من دي يبقى هي بريئة وزي الفل. سواء بقى فسرت لي انت تورم البطن - [00:01:16](#)

او الم بطنها بالاجهاض مسلا او بالمغص او باي حاجة فكده كده علميا دي حاجة خرافية وما لهاش اي علاقة. واكيد انت مش محتاج اجيب لك مراجع علمية عشان اسبت لك ده يعني الموضوع بسيط - [00:01:36](#)

النصوص اللي زي دي بقى بتبين مدى بشرية الكتاب. انهم فعلا بيتكلموا بثقافة عصر لو حطيتها في معمل الفين واحد وعشرين هتلاقيها خرافة بكل المقاييس. والفكرة كمان ان هتلاقي العصور او السقافات القديمة بتتكلم بنفس الاسلوب والخرافات والمنطق ده بالزبط. يعني مسلا في نص مكتشف كده عن تاريخ شمال غرب من بلاد ما بين النهرين بيقول النص - [00:01:46](#)

دوت ايه؟ ان الحاكم ساعتها كان لما بيعوز يعرف الست دي زنت وخانت جوزها فعلا ولا لا؟ بيعرف ازاى؟ تلاقي النص بيقول لك بالحرف كده ان الحاكم بيطلب من المرأة شرب - [00:02:06](#)

ماء ملوس يحتوي على تراب مأخوذ من بوابة المدينة. فلو تعبت ومرضت يبقى هي زانية. لو ما تعبتش وحصل لها حاجة وحصل تدخل الهي بمعجزة ان هي ما حصلهاش حاجة بيقى - [00:02:16](#)

فهي بريئة. تفتكر ان هي صدفة. انا عاوز اقول لك مش بس بلاد ما بين النهرين. معظم السقافات القديمة فكرتها في اختبار المرأة في الزنا انها يعني زنت ولا لا؟ كانت هي في - [00:02:26](#)

فكرة انها تعرض المتهم للخطر اللي هو بشرب بقى مرة مسلا بشرب سم ومرة بشرب ماء ملوس او نار ييجي على جسمها لو اتأزت

بالخطر ده فهي زانية لكن لو حصل تدخل الهي لحمايتها من الازى ده وما حصلهاش حاجة فهي كده بريئة. اللي هو يعني يقوم اقتله.  
لو مات آآ يبقى وحش. لكن لو حصل بقى معجزة وما ماتش يبقى هو كده تمام - [00:02:36](#)

عام زي الفل. انا ما عنديش مشكلة اني اقبل الكلام ده انه تاريخي. بنقرا التاريخ وبنقرا في السقافات القديمة كانوا بيذكروا ازاى وجاهلين قد ايه. بالاضافة لكفر معظمهم بالانبياء اللي - [00:02:56](#)

توليهم كمان ساعتها بياخدوا قوانين معينة كانت متماشية مع عصرهم. لكن انا مشكلتي انك تيجي تقول لي ان ده كلام ربنا او ده كتاب مقدس. او ان ربنا عز وجل قال لو انت مشكوك فيك اشربي مائة ملوسة بالتراب ولو جالك مغص يبقى انت زانية. ولو ما حصلكيش حاجة يبقى انت تمام زي الفل. مشكلتي انك تقبل الكلام - [00:03:06](#)

على انه كلام اله معبود خالق حكيم عليم. مشكلتي انك لسة لحد دلوقتي بعد ما بتسمع كل ده ما بتفكرش صح في الكتاب اللي انت ماسكه ده فعلا كلام ربنا ولا لأ. مشكلتي ان - [00:03:26](#)

انك ماشي على عماك واحنا بنحاول ننور لك الطريق بكتابك نفسه بس انت لسة مصر ومتكبر عن قبول الحق. من فضلك فكر. من فضلك فكر عشان ده مصير ومليارات السنين بعد كده. ده مصير الاخرة كلها. خرينا نرجع للموضوع. فهو ده مقياس الكتاب المقدس في الحكم على المرأة ان كانت زانية او لأ. لو جينا بقى - [00:03:36](#)

بصينا على الناحية الثانية اللي هي ناحية الحق اللي هو القرآن يعني والاسلام وحكمه على فلان زنا او لا هنلاقي ايه؟ هنلاقي ان الراجل لو زن ان زوجته زنت او يعني عرف ان زوجته زنت - [00:03:56](#)

وعاوز مسلا يحاكمها فبيجي باربع شهداء. وكلمة شهداء هنا جاية من كلمة شهد يعني يكون شاف الحادثة بعينه. ايوة يعني زي ما حضرتك فهمت كده يكون اربع اشخاص يكونوا شافوا زوجته وهي في علاقة الزنا مشاهدة عينية. هتقول لي ايوة يا حس بس ده صعب جدا يعني. هقول لك ما هو عشان الحكم على فلان انه ارتكب - [00:04:06](#)

بحجم الزنا برضو صعب جدا. فلان يكون الاستدلال عليها بنفس الصعوبة. طيب لو الزوج عرف ان مراته زنت ومتأكد بس ما فيش شهود يعمل ايه؟ هنا ربنا عز وجل قال قال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا واولئك هم - [00:04:26](#)

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. اسمع بقى للحكم الجاي ده والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع - [00:04:46](#)

شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. يعني ايه الكلام ده؟ يعني الراجل لو عرف ان مراته زنت ما فيش شهود هنا له ان يلاعن زوجته. يلاعن زوجته ويشهد بالله اربع مرات ان هي فعلا زلت. ويلعن نفسه في الخمسة ان كان كاذب - [00:05:06](#)

طيب لو المرأة قالت لا انا ما زادتش بعد كل ده. هنا تقسم بالله انها بريئة وان لعنة ربنا عليها ان كانت زانية. وبعد كده القاضي يفرق بينهم في العلاقة الزوجية - [00:05:26](#)

يعني يفصل ما بينهم ما يكملوش في العلاقة دي. بدون ما يطبق على حد فيهم حد معين. لعدم بيان الدليل وهو البيئة اللي هم الاربعة شهداء. طبعا الموضوع فيه طيل فقهي اكبر من كده بكثير لكن دي مش حلقة فقه. احنا بس هنا بنبين حكم الاسلام الحكم العام في الموضوع ده بيمشي ازاى. الفكرة هنا ان ولا قال لك اشرب مائة بتراب ولا - [00:05:36](#)

فحاجة من الكلام ده ولا اشرب سم ولا زلم حد فيهم وقال لك لو ربنا عز وجل تدخل يبقى خلاص هي بريئة ولو ما تدخلش واتأزت يبقى هي زانية. ما فيش الكلام ده وده لان ببساطة في - [00:05:56](#)

فرق كبير جدا بين كلام الله وكلام بشر يقولون انه كلام الله. مرض ثاني كده وهو مرض البرص. مرض البرص ده بيتكلم عنه الكتاب المقدس بشكل كده غريب جدا. بيقول ايه بقى؟ بيقول لك سفر اللوين الاصحاح رقم ثلاثاشر. ان كانت في انسان ضربة برص فيؤتى

به الى الكاهن فان رأى الكاهن وفي الجلد ناتئ ابيض قد سير الشعر ابيض - 00:06:06

ابيض وفي الناتق وضحه من لحم حي فهو برص مزمن في جلد جسده. فيحكم الكاهن بنجاسته لا يحجزه لانه نجس. لكن ان هنا البرص قد افرخ في الجلد وغطى البرص كل الجلد المضروب من رأسه الى قدميه حسب كل ما تراه عين الكاهن. ورأى الكاهن واذا البرص قد غطى - 00:06:26

كل جسمه يحكم بطهارة المضروب كله قد ابيض. انه طاهر. طيب هنلاقي في نفس الصفر برضو مش هنبعد وفي نفس الاصاحة برضه بس العدد رقم سبعة واربعين بيقول ايه؟ بيقول واما الثوب فاذا كان فيه ضربة برص ثوب صوف او ثوب كتان في السدى او اللحمة من الصوف او الكتان - 00:06:46

او في جلد او في كل مصنوع من جلد وكانت الضربة ضاربة الى الحضرة او الى الحمرة في الثوب او في الجلد في السدى او واللحمة او في متاع ما من جلد فانها ضربة برص فتعرض على الكاهن. طيب كويس كده؟ لأ مش كويس. شف يا ريس. في كم ملحوزة كده عشان انت - 00:07:06

ما خدتش بالك منهم. اولاً ان مرض البرص اللي موجود في الكتاب المقدس بوصفه اللي انت سمعته دلوقتي ده اللي هو اللي موجود ده لا يوافق اي مرض موجود دلوقتي على كوكب الارض. انا - 00:07:26

لحد دلوقتي مش لاقيين له حاجة اصلاً. يعني ما تعرفش ده ايه بالزبط. مع ان فيه البعض بيتوهم ان البرز ده في الكتاب المقدس اللي هو المقصود به بالجذام حالياً. الا ان ما فيش اي دليل - 00:07:36

ولو وصف مشابه ما بين ده وده. سانيا انه بيقول ان لو البياض غطى الجلد ده بيبقى برهان على الشفاء. والكلام ده طبعا مش صح. ما فيش اي مصدر علمي بيقول ان - 00:07:46

تغطية الجلد باللون الابيض ده دليل على الشفاء من المرض الجلدي. سألنا ان الكتاب بيوصف المريض بمرض البرص ده ان المفروض نزل المريض تماماً عن الشعب كله ليه لان هو نجس. طب حضرتك انا جا لي برص. زنبى ايه؟ تخليني نجس وعائش لوحدي ليه؟ وممنوع حد يبجي جنبي. ليه؟ هنا هنلاقي ان السقافة البابلية القديمة بتنص على ايه - 00:07:56

ان اللي عنده بياض في الجلد ده بيبقى دليل على غضب الاله عليه وهنلاقي كمان مفهوم اللون في الجلد دليل على غضب الاله. او نجاسة المريض باللون ده. اللي انا باقوله - 00:08:16

يقولوا لك ده مفهوم عند كثير جداً من الحضارات القديمة زي اليونان والفرس ونوير افريقيا وحضارات تانية قديمة كتير. رابع حاجة ان النص بيقول ان البرص اللي بيصيب الانسان بيصيب الاثواب والحيطان. اللي هو دي حاجة كده لو حطيناها جنب العلم اقل كلمة هتتقال هو انها فعلاً خرافة او قصة ممكن تتحكي - 00:08:26

انك قبل ما ينام لو عايزه يشوف احلامه وحشة. حاجة فعلاً لا يمكن اصلاً تكررها بالعلم. عشان حتى تشوف بعد كده هي صح ولا غلط. لدرجة ان الناقد الشهير والهام يتكلم في - 00:08:46

ده وقلبه بكل صراحة اني ده كلام الاسرائيليين القدماء يعني مجرد كلام بشر. وقلب النص يرى العقل الحديث ان المشترك بين امراض الجلد البشرية والعفن الذي يؤدي على الملابس او المواد المنزلية الاخرى صغير جداً. في حين كان الاسرائيليون القدماء يرون الامر بشكل مختلف. ازن كده وضوح لك جداً ان كل دوت كلام بشر - 00:08:56

مش كلام انت حتى مش محتاج تجيب مراجع علمية عشان تسبت ان دوت فعلاً كلام بشر مش كلام الهي. واضح جداً جداً ان هو كلام بشر. طيب احنا كده خلصنا النهاردة يا رب يكون - 00:09:16

المعلومات وصلت لك ببساطة ووضوح. ومتهياً لي انت حتى مش محتاج ان انت تجيب مراجع علمية عشان تقارن ده فعلاً صح علمياً ولا لا. ومع ذلك يا سيدي الارقام والمراجع عندك لو عايز تتأكد تأكد - 00:09:26

استناني بقى الحلقة الجاية ان شاء الله من برنامج تحاليل السلام عليكم - 00:09:36